

والنصح لكل مسلم

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:24](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:52](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين الله سبحانه وتعالى امرنا باوامر ونهانا عن نواه وسمى الممثل لهذه الاوامر الممتنع عن هذه النواهي - [00:01:15](#)

للمتقي ووعد المتقين الجنة قال ربنا سبحانه وتعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين وان من صفات المتقين الذي الذين كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:45](#)

يبايعهم عليها النصح لكل مسلم صفة النصح والنصيحة لعظم مكانتها واهميتها في الاسلام اختزل النبي صلى الله عليه وسلم الاسلام بها فقال كما روى الامام مسلم في صحيحه من حديث تميم - [00:02:16](#)

الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة فليل لمن يا رسول الله وقال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم وثبت ايضا في الصحيح من حديث جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه - [00:02:44](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبايعهم على النصح لكل مسلم من شدة امتثال الصحابة رضي الله عنهم بهذا الخلق العظيم وهذه الصفة العليا ان جريرا رضي الله عنه - [00:03:16](#)

في يوم من الايام بعث رجلا ليشترى له فرسا فاشترى هذا الرجل فرسا بثلاثمائة درهم واتى بها اليه فلما رآها جرير رضي الله عنه قال هذه قيمتها اكثر من ذلك - [00:03:44](#)

فرجع الى صاحبها الاول وقال يا اخي ان فرسك هذه تساوي اكثر من هذا رغم انه هو المستفيد الواحد منا يفرح ويسمي نفسه انه غلب وانتصر او ضحك على الطرف الاخر - [00:04:08](#)

اتبيعنيها بربع مئة قال جزاك الله خير قال بل خمس مئة فلا زال يزيده حتى اوصله الى ثمانمائة درهم ونقده اياها. فسأله الرجل لماذا فعلت هذا؟ فقال لقد بايعنا رسول الله - [00:04:32](#)

صلى الله عليه وسلم على النصح لكل مسلم هذا الخلق الذي ربي النبي صلى الله عليه وسلم صحابته عليه النصح محبة الخير للغيث وعدم الغش لهم وعدم السكوت عن حقوقهم بل ايصال الخير للغير وتمحيض - [00:04:59](#)

النصيحة لهم حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه اما النقيض من هذا. النقيض من النصيحة فهي الغش الغش من صفات - [00:05:33](#)

اعداء الله سبحانه وتعالى من الصفات التي يبغضها الله سمى النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة وبالمقابل جعل الغاش ليس منا ليس من اهل الدين لا يستحق شرف الانتماء الى هذه الامة - [00:06:00](#)

كما ثبت في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام مر على بائع يبيع شيئا من الطعام

فادخل النبي عليه الصلاة والسلام يده في اسفل الطعام - 00:06:24

فوجد دلا وفسادا وقال ما هذا يا صاحب الطعام فقال اصابته السماء يا رسول الله يعني اصابه شيء من المطر فقال له هلا جعلته في

اعلى الطعام لينظر اليه الناس - 00:06:43

من غشنا فليس منا من غشنا اي من غش المسلمين ولم يضحوا لهم النصيحة والخير. فلا يستحق شرف الانتماء لهم ومن هذا الحديث

ذهب العلماء الى ان الغش بجميع انواعه وصوره كبيرة من كمال الذنوب - 00:07:06

اعدوها ضمن كتب الكبائر لشدة هذا الحديث الذي ينفي شرف الانتساب والانتماء لامة الاسلام وربنا عز وجل في كتابه الكريم توعده

بوعيد شديد صنفا من اصناف الغاشين وقد يستصغر بعض الناس هذا الذنب - 00:07:33

ولكن الله سبحانه وتعالى توعده بالويل فقال عز وجل ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون. واذا كانوا او وزنوهم

يخسرون. الا يظن مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين - 00:08:08

ومن شدة شماعة هذا الفعل والتأكيد على حرمة سميت السورة كاملة باسم المطففين والمطفف هو الغاش في الميزان. الذي يغش

المسلمين في بيعه وشرائه توعده الله عز وجل بالويل. والويل قيل انه كلمة تدل على شدة العذاب - 00:08:36

قيل هو وادي في جهنم تستعبد منه جهنم نفسها توعده ربنا عز وجل من غش المسلمين به وقال ويل للمطففين الذين اذا اکتالوا على

الناس اذا كان الحق لهم استقصوا حقهم كاملا تاما - 00:09:08

الذين اذا اکتاروا على الناس يستوفون. واذا كانوا اما اذا كانوا مطالبين باعطاء الحق لغيرهم ان تصوم وغشوا فيه وطففوا فيه. واذا

كانوا او وزنوهم يخسرون ينقصون ثم ذكرهم الله عز وجل - 00:09:34

بلقائه وبان الجميع سيعود الى الله عز وجل ولن تنفعك يا ايها الغاش الاحمق درهما او درهمن او دينار او دينارين او حتى مليون لم

تفكك من ربك عز وجل اذا وقفت بين يديه الا يظن اولئك انهم مبعوثون - 00:09:58

يوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين. لذلك معشر الكرام علينا ان نخاف من الله سبحانه وتعالى. وان نعلم ان الله عز وجل اقرب

الينا من حبل الوريد. وانه مطلع على كل افعالنا. واقولنا - 00:10:24

بل وحركاتنا وسكناتنا سبحانه وتعالى. فلا ادري الذي يغش اخوانه في اي صورة من صور الغش؟ الا يظن ان ربه سبحانه وتعالى يراه؟

الا يؤمن بلقاء ربه سبحانه سبحانه وتعالى - 00:10:48

والله من امن بلقاء الله وابقن حقا وصدقا بان الله سيجازيك ما تجرأ على فعل هذا. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم

التقوى. وان يبعدنا واياكم عما يسخطه وان يقربنا الى ما يحبه ويرضاه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب -

00:11:09

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده. والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه

اجمعين. اما بعد معاشر الكرام ان للغش صور كثيرة - 00:11:35

منها الغش في الرعية كل من استوعاه الله سبحانه وتعالى رعيته واعتمدتهم عليها صغرت هذه الرعية وكبرت ثم لم يحطها بنصحه

ويؤدي حق الله فيها. ويخلص في مهمته فانه متوعد - 00:11:57

بوعيد شديد وهو الحرمان من الجنة. كما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يسترعيه الله رعيه يموت

يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة - 00:12:23

من استوعاه الله رعية رب الاسرة قد استوعاه الله رعيه. الموظف في دائرة او في مؤسسته وتحتة مهمة من المهام او مجموعة من

الناس صغرت او كبرت قد استوعاه الله رعيه - 00:12:51

فاذا غشها من بعيد ان لم ينصح لهم ولم يؤدي حق الله ولم يؤدي عمله بالامانة وانتفع شخصا او اي صورة منصور ثم مات قبل ان

يتوب من هذا وهو محرم عليه دخول الجنة - 00:13:15

ما من عبد يستوعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة من صور الغش ايضا الغش في البيوع

والتجارات ولها امثلة وصور كثيرة يعلمها الناس ويعرفونها. كل الناس يعلمون اذا كان هذا التصرف من الغش او من غيره -

00:13:46

وهذا الذي توعده الله عز وجل بقوله ويل للمطففين. وبقول النبي صلى الله عليه وسلم من غش ومن صور الغش ايضا الغش في الشهادات وفي الدراسة وفي الاختبارات ونحوها وهذا امر قد استسهله كثير من الناس - 00:14:15
وهو في الحقيقة عار ووبال واثم عظيم يحمله الانسان على عاتقه والاعرب تساهل بعض اولياء الامور. مع ابنائهم وهم يعلمون انهم يمارسون الغش في دراستهم او في اختباراتهم ويزورون شهاداتهم احيانا. كل هذا امر محرم. بل هو كبيرة من كبائر الذنوب -

00:14:41

ويدخل فيه طوام كثيرة منها انه قش من كبائر الذنوب. ومنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المتشعب بما لم يعطى كلابس ثوب سوء فهذا الذي يزور شهادته او يغش في امتحاناته متشعب بشيء لم يعطاه في الحقيقة بل زوره وادعاه - 00:15:14
لذلك يضاف الى اثم الغش اثم التزويي بزي الزور. نسأل الله السلامة والعافية يضاف الى ذلك ايضا ان هذه الشهادة التي اخذها زورا او تزويرا او بالشمل وهو لا يستحقها على الحقيقة. اذا توظف في وظيفة تشترطها هو في الحقيقة لم يحقق هذا الشرط. وبالتالي -

00:15:40

يترتب على هذا حرمة راتبه. الذي يأكله ويغذي جسده او جسد اولاده منه. والنبي صلى الله عليه وسلم فقال ايما جسدي نبت من سحت فالنار اولى به اي ما جسده نبت من سحت فالنار اولاده. فلا ادري - 00:16:10
هل يستحق هذا الأمر وهذه المجازفة يستحق ان يضحي الانسان بكل هذا. ان يعرض راتبه للحرام حتى يموت وان يدخل في زمرة الغاشين المطرودين من الانتساب لهذه الامة وان يكون ممن يلبس ثوب يزور هل يستحق هذا الفعل - 00:16:33
ان ان يضحي الانسان بكل هذا هل وصل الحب بالناس الى هذه الدرجة؟ ان يسخطوا ربهم ولا يأبهوا بعواقبه وزواجه ونواهيه من اجل ماذا من اجل درجة او درجتين. او شهادة او نحو ذلك - 00:16:58

والله لان يبقى الانسان ربه اميا لا يعرف القراءة والكتابة. فضلا عن ان يكون حاملا للشهادات ولكنه بريء الذمة خير له. من ان يلقي الله بشهادات الدنيا وباموال الدنيا وهو غاش مزور فيلقى هو وشهاداته في النار. هل ستنتفعه شهادته؟ او امواله التي - 00:17:19
اخذها بالزور والتزوير. هل ستحميه من نار جهنم؟ كلا والله لذلك على المسلم ان يفكر في حقيقة نفسه. وفي حقيقة دنياه وفي انه سيلقى ربه عز وجل ويتفكر في قول الله عز وجل - 00:17:47

ويل للمطففين. الذين اذا اکتالوا على الناس يستوفون. واذا كانوا هم او وزنوهم يخسرون. الا يظن اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم. يوم يقوم الناس لرب العالمين. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يطهر - 00:18:06
قلوبنا من الغش والخيانة. وان يطهر السنتنا من الكذب. وان يطهر نفوسنا وقلوبنا من كل ما الله سبحانه وتعالى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في - 00:18:26

وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة الا قضيتها وبسررتها واتممها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهموم - 00:18:46
ونفذ كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم كن اخواننا في غزة وفلسطين معينا ونصيرا. اللهم انصرهم على عدوك وعدوهم. اللهم ثبت قلوبهم واقدامهم - 00:19:06

اللهم ثبت قلوب قلوبهم واقدامهم. اللهم كن لهم معينا ونصيرا. اللهم عليك باليهود الصهاينة المعتدين اللهم عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم شتت شملهم وفرق جمعهم. وردهم على نحورهم رد كيدهم في نحورهم يا رب العالمين. عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى. وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - 00:19:26
تذكروا الله يذكركم واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - 00:19:56